

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل تريد الباحثة أن تعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها في الاستعارة التصريحية والمكتنفة في شعر امرئ القيس، ثم تفسرها وتقسمها إلى مبحثين .
أولاً تبحث الباحثة الاستعارة التصريحية في شعر امرئ القيس مع الأمثلة منها . ثانياً تبحث الباحثة الاستعارة الدكينة في شعر امرئ القيس مع الأمثلة منها.

أ. المبحث الأول: الاستعارة التصريحية في شعر امرئ القيس

الإستعارة التصريحية هي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به . قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:
فأقبل يمشي في البساط فما دري
إلى البحر يسعى أم إلى البدري ترقى

فيما يلي تأتي الباحثة نموذج الاستعارة التصريحية التي وجدت الباحثة في
شعر امرئ القيس. قامت الباحثة بعرض بعض شعر امرئ القيس ثم تحليلها واحدة
بعد واحدة :

١. مهراقة عبرة شفائي وإن

فهل عند رسم دارس من مُعوّل (٦)

في هذا البيت كلمة { عبرة مهراقة } وهي الاستعارة التصريحية. شبه بكى با عبرة مهراقة بجامع شفاء، ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به وهو عبرة مهراقة للمشبه وهو بكى وذلك على سبيل الاستعارة التصريحية.

٢. ويوم دخلتُ الخدر خدر عنيزه

فقالت لك الوليات إنك مُرجلٍ (١٣)

في هذا البيت كلمة { خدر } وهي الاستعارة التصريحية. شبه الستر واللحلة بالخدر. ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به وهو (الخدر) للمشبه وهو (الستر واللحلة) ، ثم حذف المشبه وهو الستر واللحلة وبقي المشبه به وهو (الخدر) على سبيل الاستعارة التصريحية.

٣. تقولُ وقد مالَ العَبِيْطُ بنا معاً

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل (٤)

في هذا البيت كلمة { عقرت بعيري } وهي الاستعارة التصريحية.
شبه الأدباء ظهره بالعقرت بعيري . ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به
وهو (العقرت بعيري) للمشبه وهو (الأدباء ظهره) ، ثم حذف المشبه
وهو الأدباء ظهره وبقي المشبه به وهو (العقرت بعيري) على سبيل
الاستعارة التصريحية. قرينة تقول وقد مال العَبِيْطُ بنا معاً.

٤. وَإِنْ تُكُّ قد ساءتكِ مِنِي خَلِيقَةٍ

فُسْلِيٰ ثِيابِيٰ مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلُ (٢١)

في هذا البيت كلمة (ثياب) وهي استعارة التصريحية. فيها استعارة، والدراد" الثياب "هو قلب، فالمعنى هو إن ساعك حلق من أخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فردي علي قلبي أفارقك، و المعنى هو استخرجي قلبي من قلبك يفارقه^١. لكن استعار اللفظ ثياب بمعنى قلب . شبه اللفظ قلب باللفظ ثياب ، ثم حذف المشبه (قلب) وبقى المشبه به (ثياب) على سبيل الاستعارة التصريحية.

٥. وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي

بسَهْمِيَّكِ في أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ (٢٢)

في هذه البيت هناك كلمة { تضرب } وهي الاستعارة التصريحية.
تشبه الفوز بالضرب. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (الضرب)
للمشبه وهو (الفوز) ، ثم حذف المشبه وهو الفوز وبقي المشبه به وهو (الضرب) على سبيل الاستعارة التصريحية.

٦. وبضة خدر لا يرام خباؤها

تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ (٢٣)

في هذا البيت كلمة { بيضة } وهي الاستعارة التصريحية. شبه الامرأة باليضة. أي رب بيضة خدر، يعني رب امرأة لرمت خدرها، ثم شبهاها باليض، والنساء يشبهن باليض من ثلاثة أوجه يعني أحدها بالصحة والسلامة عن الطمث. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (البيضة) للمشبه وهو (الامرأة) ، ثم حذف المشبه وهو الامرأة وبقى المشبه به وهو (البيضة) على سبيل الاستعارة التصريحية.

٧. فقالت يمين الله ما لك حيلة

وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغُوايَةُ تَنْجَلِي (٢٧)

^١ عبد الرحمن المصطوفي، *ديوان امرأة القيس*، بيروت-لبنان: دار المعرفة، ٢٠٠٤. ٣٣-٣٤.

في هذا البيت كلمة { حيلة } وهي الاستعارة التصريحية. شبه العذر والحجـة بـالحـيـلـة. ثم استعيـر الـفـظ الدـال على المشـبـه به وـهـوـ (ـحـيـلـةـ) للمـشـبـه وـهـوـ (ـعـذـرـ وـالـحـجـةـ) ، ثم حـذـفـ المشـبـه وـهـوـ الـعـذـرـ وـالـحـجـةـ وبـقـي المشـبـه بـه وـهـوـ (ـحـيـلـةـ) عـلـى سـبـيلـ الاستـعـارـةـ التـصـرـيـحـيـةـ.

٨. تصد و تبدي عن أسليل و تتقى

بِنَاظِرَةٍ مُّطَفِّلٍ (٣٣) وَحْشٌ وَجْرَةٌ مِّنْ

في هذا البيت كلمة { صدّ } وهي الاستعارة التصريحية. شبه الإعراض بالصد. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (صدّ) للمشبه وهو (الإعراض) ، ثم حذف المشبه وهو الإعراض وبقي المشبه به وهو (صدّ) على سبيل الاستعارة التصريحية.

٩. تَسْلَتْ عِمَاءِيَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصِّبَا

وَلِيَسْ فُؤادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ (٤٢)

في هذا البيت كلمة { تَسْلَتْ عِمَيَاتُ الرِّجَالِ } وهي الاستعارة التصريحية. تسلمت الرجالات عن عميات الصبا أي خرجنوا من ظلماته وليس فؤادي بخارج من هواءٌ . شبه خرجنوا من ظلماته بالتسليت عِمَيَاتُ الرِّجَالِ . ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (تَسْلَتْ عِمَيَاتُ الرِّجَالِ) للمشبه وهو (خرجنوا من ظلماته) ، ثم حذف المشبه وهو خرجنوا من ظلماته وبقي المشبه به وهو (تَسْلَتْ عِمَيَاتُ الرِّجَالِ) على سبيل الاستعارة التصريحية.

١٠. ولیل کموج البحر أرخي سدولهُ

عليّ بأنواع الهموم ليتلي (٤٤)

^٢ عبد الرحمن المصطري، ديوان، ٤٧

في هذا البيت كلمة { الهموم } وهي الاستعارة التصريحية. شبه الحزن بالهموم. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو(الهموم) للمشبه وهو (الحزن) ، ثم حذف المشبه وهو الحزن وبقي المشبه به وهو (الهموم) على سبيل الاستعارة التصريحية.

١١. وَقِرْبَةٌ أَقْوَامٌ جَعَلْتُ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلٍ مُنْيٍ ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ (٤٨)

في هذا البيت كلمة { قرْبَةٌ } وهي الاستعارة التصريحية. قرْبَةٌ
مستعار في البيت لحقوق و النوائب^٣. شبه الحقوق و النوائب بالقرْبَةِ. ثم استعير
اللفظ الدال على المشبه به وهو (قرْبَةٌ) للمشبه وهو (الحقوق و النوائب) ،
ثم حذف المشبه وهو الحقوق و النوائب وبقي المشبه به وهو (قرْبَةٌ) على
سبيل الاستعارة التصريحية.

١٢. كِلَّا نَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتُهُ

وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثَيْ وَ حَرْتَكَ يَهْزُلُ (٥١)

في هذا البيت كلمة { حرث } وهي الاستعارة التصريحية . أصل الحرث إصلاح الأرض و إلقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي و الكسب ؟ . شبه السعي و الكسب بالحرث ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (الحرث) والمشبه به (السعي و الكسب) ، ثم حذف المشبه وهي السعي و الكسب على سبيل الاستعارة التصريحية .

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا . ١٣

بِمُنْجَرَدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هِيَكَلٌ (٥٢)

في هذا البيت كلمة { قيد } وهي الاستعارة التصريحية . شبه صيد
بالقيد لأنها لا يمكنها الفوت منه كما أن المقيد غير متمكن من الفوت و

٥١ عبد الرحمن المصطروى، ديوان

^٤ عبد الرحمن المصطوفي، ديوان ٥٣،.....

الهرب، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (قيد) للمشبه وهو (صيد)، ثم حذف المشبه وهو صيد وبقي المشبه به وهو (قيد) على سبيل الاستعارة التصريحية.

٤١. مسح إذا ما الساجحات على الون

أثرنَ غباراً بالكديد المركل (٥٦)

في هذا البيت كلمة { السالحات } وهي الاستعارة التصريحية.

السابع من خيل يعني الذي يمد يديه في عدوه شبه السابح في الماء. شبه يمد يديه في عدوه السابحات. ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به وهو (السابحات) للمشبه وهو (يمد يديه في عدوه)، ثم حذف المشبه وهو يمد يديه في عدوه وبقي المشبه به وهو (السابحات) على سبيل الاستعارة التصريحية.

١٥. وأضحى يسحُّ الماء حول كُتيبةٍ

يكتب على الأذقان دوح الكنهيل (٧٤)

في هذا البيت كلمة { الأذقان } وهي الاستعارة التصريحية. الأذقان

مستعار في البيت للشجر. شبه الشجر بالأذقان. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (الأذقان) للمشبه وهو (الشجر)، ثم حذف المشبه وهو الشجر وبقي المشبه به وهو (الأذقان) على سبيل الاستعارة التصريحية.

١٦. كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينْ وَبِلْهِ

كَبِيرُ أَنَّاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمَّلٍ (٧٧)

في هذا البيت كلمة { عرانين } وهي الاستعارة التصريحية. استعار العرانين لأوائل المطر لأن الأنوف تتقدم الوجه. شبه أوائل المطر بالعرانين. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (عرانين) للمشبه وهو) أوائل

٥٤ عبد الرحمن المصطوفي، ديوان

^٦ عبد الرحمن المصطوفي، ديوان ٦٧،.....

المطر) ، ثم حذف المشبه وهو أوايـل المطر وبقي المشـبه به وهو (عـرـانـين) على سبيل الاستـعـارـة التـصـريـحـية.

بعد أن جمعت الباحثة البيت الذي فيها الاستـعـارـة التـصـريـحـية وجدت الباحثة ستة عشر (١٤) الاستـعـارـة التـصـريـحـية، وهي في البيت ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٧٧ . في البيت ٦ وجدت الباحثة الاستـعـارـة في الكلمة " عبرـة مـهـرـقة "، في البيت ١٣ الكلمة " حـذـرـ عـنـيـزة " و في البيت ١٤ الكلمة الاستـعـارـة التـصـريـحـية في الكلمة " عـقـرـتـ بـعـيرـ "، و في البيت ٢١ الكلمة " ثـيـابـ "، و في البيت ٢٢ الكلمة " ضـربـ "، و في البيت ٢٣ الكلمة " بـيـضـة " ، و في البيت ٢٧ الكلمة " حـيـلـة " ، و في البيت ٣٣ الكلمة " صـدـ " ، و في البيت ٤٢ الكلمة " تـسـلـتـ عـمـاـيـاتـ " ، و في البيت ٤ الكلمة " الـهـمـومـ " ، و في البيت ٤٨ الكلمة " قـرـبة " ، و في البيت ٥١ الكلمة " حـرـثـ " ، و في البيت ٥٢ الكلمة " قـيـدـ " ، و في البيت ٥٦ الكلمة " السـابـحـاتـ " ، و في البيت ٧٤ الكلمة " الأـذـقـانـ "، و الأـخـيـرـ في البيت ٧٧ الكلمة " عـرـانـينـ " على سبيل الاستـعـارـة التـصـريـحـية.

ب.المبحث الثاني : الاستـعـارـة المـكـنـية في شـعـرـ اـمـرـئـ الـقـيـسـ

الاستـعـارـة المـكـنـية هي ما حـذـفـ المشـبـهـ بهـ وـرـمـزـ لـهـ بشـيـءـ منـ لـواـزـنـهـ .
نـحـوـ وـقـالـ أـعـرـابـ فـيـ المـدـحـ: فـُلـانـ يـرـمـىـ بـطـرـفـهـ حـيـثـ أـشـارـ الـكـرـمـ .ـ شـبـهـ الـكـرـمـ بـإـنـسـانـ ثـمـ حـذـفـ وـرـمـزـ إـلـيـهـ بشـيـءـ منـ لـواـزـمـهـ وـهـ أـشـارـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاستـعـارـةـ المـكـنـيةـ،ـ وـالـقـرـيـنـةـ إـثـبـاتـ إـلـاشـرـةـ الـكـرـمـ .ـ

فيما يلي تأتي الباحثة بما ذـجـ الاستـعـارـةـ المـكـنـيةـ التيـ وـجـدـتـ البـاحـثـةـ خـلالـ بـحـثـهاـ فـيـ شـعـرـ اـمـرـئـ الـقـيـسـ .ـ ثـمـ قـامـتـ الـبـاحـثـةـ بـالـتـحـلـيلـ لـكـلـ الـأـيـاتـ الآتـيـةـ:

١. إذا قَامَتْ تَضَوُّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرَنْفُلِ (٨)

في هذا البيت كلمة (نسيم الصّباء) وهي الاستعارة المكنية. شبه نسيم الصّباء بالأم الحويرث وأم الرباب ، فالنسيم الصّباء مشبهة بأم الحويرث وأم الرباب مشبهة به، ثم حذف المشبه به (أم الحويرث وأم الرباب)، ورمز له بشيء من لوازمه وهو (المسك) على سبيل الاستعارة المكنية. والقرينة إثبات المسك لنسيم الصّباء.

٢- أَغْرِكَ مَنِيْ أَنْ حِبَكَ قاتلي

وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ (٢٠)

في هذا البيت كلمة (قاتل) وهي الاستعارة المكنية. قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي منقاداً لك بحيث مهما أمرته بشيء فعله. شبه القاتل بالقلبي منقاداً بجميع الغرك في كل، فالقاتل مشبه و القلبي منقاداً مشبه به، ثم حذف المشبه به (القلبي منقاداً)، ورمز له بشيء من لوازمه وهو (غرك على سبيل الاستعارة المكنية).

٣. إذا ما الثريا في السماء تعرضت

تعرّضَ أثناء الوضاح المفصل (٢٥)

في هذا البيت كلمة (الثريا) وهي الاستعارة المكنية. شبه الثريا بالمرأة المتوضحة، فالثريا مشبهة والمرأة المتوضحة مشبوبة، ثم حذف المشبه به (المرأة المتوضحة) ، ورمز له بشيء من لوازمه وهو (مفصل) على سبيل الاستعارة المكنية.

٤. فَقُلْتُ لَهُ مَا تَمَطَّى بِصَلَبِهِ

وأردَفَ أَعْجَازًا ونَاءَ بِكُلِّ كُلٍّ (٤٥)

في هذا البيت كلمة (الليل) وهي الاستعارة المكنية. شبه الليل بالجمل، فالليل مشبه و الجمل مشبه به، ثم حذف المشبه به (الجمل) ، ورمز له بشيء من لوازمه وهو (تمطّى بصلبه) على سبيل الاستعارة المكنية.

٥. وألقى بصحراء العبيط بعاعه

نَزُولُ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمَخَوَّلِ (٧٩)

في هذا البيت كلمة (نزول اليماني) وهي الاستعارة المكنية. نزول المطر به كترول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين. شبه نزول اليماني بالتrolley هذا المطر ، فالrolley اليماني مشبه و التrolley هذا المطر مشبه به، ثم حذف المشبه به (التrolley هذا المطر)، ورمز له بشيء من لوازمه وهو (بعاع) على سبيل الاستعارة المكنية.

بعد أن جمعت الباحثة البيت الذي فيها الاستعارة المكنية وجدت الباحثة جمدة (٥) الاستعارة المكنية، وهي في البيت ٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٥ ح، ٧٩. في البيت ٨ وجدت الباحثة الاستعارة في الكلمة "نسيم الصبا" ، في البيت ٢٠ الكلمة " القاتل" ، وفي البيت ٤٨ الكلمة الاستعارة المكنية في الكلمة "الثريا" ، وفي البيت ٤٨ الكلمة الاستعارة المكنية في الكلمة "الليل" ، والأخير في البيت ٧٩ الكلمة "نزول اليماني" على سبيل الاستعارة المكنية.

الجدول الاستعارة التصريحية والمكثفية في شعر امرئ القيس

السبب	النوع	مشبه به	مشبه	لفظ الاستعارة	العبارة	الرقم
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريحية	عبرة مهراقة	بكى	عبرة مهراقة	وإن شفائي <u>عبرة مهراقة</u>	١
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريحية	خدر عنزية	الستر واللحلة	خدر عنزية	ويوم دخلت الحدر خدر <u>عنزية</u>	٢
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريحية	عقرت بعيري	الأدبرت ظهره	عقرت بعيري	عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل	٣
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريحية	ثيابي	القلب	ثيابي	سُلّي ثيابي من ثيابك تنسُل	٤
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريحية	الضرب	الفوز	الضرب	وما ذرفت عيناك إلا <u>لتضربي</u>	٥
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريحية	بيضة	الامرأة	بيضة	و بيضة خدر لا يرام خباؤها	٦
ذكر	الاستعارة	حيلة	عذر	حيلة	فقالت يمين الله	٧

المشبه به	التصريحية		وحجة		ما للك حيلة	
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريرية	صد	<u>الإعراض</u>	صد	تصد وتبدي عن أسليل وتنقلي	٨
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريرية	شَسَّلت عِمَايَاتُ	خرجوا من ظلماته	شَسَّلت عِمَايَاتُ	تَسَلَّت عِمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا	٩
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريرية	<u>الهموم</u>	الحزن	<u>الهموم</u>	أوائل المطر على بأنواع <u>الهموم</u> ليبني	١٠
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريرية	القرْبَة	الحقوق و النواب	القرْبَة	وَقِرْبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتُ عِصَامَهَا	١١
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريرية	حرث	السعى و الكسب	حرث	مَنْ يَحْتَرِث حَرْثِي و حَرْثُك يَهْزُلِ	١٢
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريرية	قيد	صيد	قيد	بِنْجَرِدِ قِيدِ الأَوَابِدِ هَيْكِلِ	١٣
ذكر المشبه به	الاستعارة التصريرية	الساحراتُ	<u>يمد يديه في عدوه</u>	الساحراتُ	مسح إذا ما الساحراتُ على اللون	١٤
ذكر	الاستعارة	<u>عرانين</u>	أوائل المطر	<u>عرانين</u>	كائن شَبِيرًا في	١٥

التشبيه به	التصریحية				<u>عرانین ونبله</u>	
ذكر المشبه به	الاستعارة التصریحية	الأذقان	الشجر	الأذقان	يكبُ على الأذقان دوخ الكنهبل	١٦
ذكر المشبه و المذوف	الاستعارة المكنية	م الحويرث و أم الرباب وهو مخدوف به ورمز له بشيء من وازمه وهو المسك	نسيم الصبا	نسيم الصبا	نسيم الصبا جاءت برييا القرنفل	١٧
ذكر المشبه و المذوف	الاستعارة المكنية	القلبي منقادا وهو مخدوف به ورمز له بشيء من وازمه وهو غرك	قاتل القاتل	قاتل القاتل	أغرّك مني أن حبك قاتلي	١٨
ذكر المشبه و	الاستعارة	المرأة المتوضحة	الثريا	الثريا	إذا ما الثريا في السماء تعرضت	١٩

المتشبه به محذوف	المكنية	وهو محذوف به ورمز له بشيء من وازمه وهو مفصل				
ذكر المتشبه و المتشبه به محذوف	الاستعارة المكنية	الجمل وهو محذوف به ورمز له بشيء من وازمه وهو تمطّى بصلبه	الليل	الليل	فَقُلْتُ لَهُ مَا تَمَطّى بِصَلْبِهِ	٢٠
ذكر المتشبه و المتشبه به محذوف	الاستعارة المكنية	التزول هذا المطر وهو محذوف به ورمز له بشيء من وازمه وهو بعاع	نزول اليمني	نزول اليمني	نَزَولُ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمَحْوُلِ	٢١